

بسم الله الرحمن الرحيم  
باسم الشعب  
مجلس الدولة  
المحكمة الإدارية العليا  
دائرة توحيد المبادئ  
\*\*\*\*\*

بالجلسة المنعقدة علناً في يوم السبت الموافق ٢٠١٦/٥/٧ م  
برئاسة السيد الأستاذ المستشار /محمد عبد العظيم محمود سليمان  
نائب رئيس مجلس الدولة ورئيس المحكمة

وعضوية السادة الأساتذة المستشارين / أحمد عبد العزيز إبراهيم أبو العزم  
ود. هانى أحمد الدرديرى، ود. عبد الفتاح صبرى أبو الليل، ومحمد عبد الحميد عبد اللطيف،  
وبخيت محمد محمد إسماعيل، وسالم عبد الهادي محروس جمعة، ويحيى خضري نوبى  
محمد، وأحمد إبراهيم ذكى الدسوقي، وعادل فهيم محمد عزب، وفارس سعد فام .  
نواب رئيس مجلس الدولة

بحضور السيد الأستاذ المستشار / حسن سلامة أحمد محمود  
نائب رئيس مجلس الدولة ومفوض الدولة

وحضور السيد / كمال نجيب مرسيس  
سكرتير المحكمة

\*\*\*\*\*

أصدرت الحكم الآتي  
في الطعن رقم ٣٩٥٩٠ لسنة ٥٩ قضائية عليا

المقام من :

عبد المنعم محمود إبراهيم محمد أبو الذهب

ضد :

- ١- رئيس الجمهورية "بصفته"
- ٢- وزير العدل "بصفته"
- ٣- رئيس مجلس الدولة "بصفته"

\*\*\*\*\*

**الإجراءات :**

\*\*\*\*\*

في يوم الاثنين الموافق ٢٣/٩/٢٠١٣ أودع الأستاذ / محمود راغب إبراهيم عبده ، المحامي ، بصفته وكيلاً عن الطاعن قلم كتاب هذه المحكمة تقريراً بالطعن المائل ، قيد بجدولها برقم ٣٩٥٩٠ لسنة ٥٩ ق.عليا ، طلب في ختامه الحكم بقبول الطعن شكلاً ، وفي الموضوع بتعديل القرار الجمهوري رقم ٥٦٧ لسنة ٢٠١٣ لتكون أقدمية الطاعن ٢٠١٣/١/١ بدلاً من ٢٠١٣/٥/٢٠ ، مع ما يترتب على ذلك من آثار أخصها وضعه بذات الأقدمية الأصلية المعين عليها بموجب القرار رقم ١١٢ لسنة ٢٠١١ مثل أقرانه من ذات الدفعة الأصلية المعين عليها ، وإلزام الجهة المطعون ضدها المصروفات .

وقد أعلن المطعون ضدهم بصفتهم بتقرير الطعن على النحو الثابت بالأوراق ، وجرى تحضير الطعن بهيئة مفوضي الدولة وأودعت تقريراً مسبباً بالرأي القانوني ارتأت فيه الحكم بقبول الطعن شكلاً وفي الموضوع بإلغاء قرار رئيس الجمهورية رقم ٥٦٧ لسنة ٢٠١٣ فيما تضمنه من تعيين الطاعن في وظيفة مندوب بمجلس الدولة اعتباراً من ٢٠١٣/٥/٢٠ وتعديل أقدميته في هذه الوظيفة لتصبح اعتباراً من ٢٠١٣/١/١ مع ما يترتب على ذلك من آثار ، وإلزام الجهة المطعون ضدها المصروفات .

وقد تداول نظر الطعن أمام الدائرة الثانية - موضوع - بالمحكمة الإدارية العليا ، على النحو المبين بمحاضر الجلسات ، وبجلسة ٢١/١١/٢٠١٥ ، قررت المحكمة ، إحالته إلى الهيئة المشكلة طبقاً لنص المادة (٥٤ مكرراً) من قانون مجلس الدولة الصادر بالقانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٢ للفصل فيما إذا كان نجاح المندوب المساعد بمجلس الدولة في الدبلومين المؤهلين للترقية ، وحصوله على إفادة أو شهادة مؤقتة بذلك قبل الأول من يناير ، يحتم ترقيته إلى درجة مندوب اعتباراً من أول يناير التالي وإن تأخر مجلس الكلية في اعتماد نتيجة الامتحان حتى فوات التاريخ الأخير ، أم أن الأمر يتوقف على اعتماد النتيجة الخاصة بالدبلومين المؤهلين للترقية من مجلس الكلية .

وقد خُدد لنظر الطعن أمام هذه الدائرة جلسة ٦/٢/٢٠١٦ مع إحالته إلى هيئة مفوضي الدولة لإعداد تقرير بالرأي القانوني فيه ، فأودعت تقريرها المطلوب الذي ارتأت فيه الحكم بأحقية المندوب المساعد بمجلس الدولة في الترقية إلى درجة مندوب اعتباراً من أول يناير التالي لحصوله على الدبلومين اللازمين للترقية حال قدم قبل الأول من يناير شهادتين مؤقتتين موقعتين من عميد الكلية تفيد حصوله عليهما ولو قبل اعتماد مجلس الكلية لنتيجة امتحان الدبلومين ، وبجلسة ٥/٣/٢٠١٦ قررت المحكمة إصدار الحكم في الطعن بجلسة اليوم مع التصريح بتقديم مذكرات خلال أسبوعين ، وخلال هذا الأجل لم يتقدم أحد بشئ ، وبجلسة اليوم صدر الحكم وأودعت مسودته المشتملة على أسبابه عند النطق به .



## "المحكمة"

\*\*\*\*\*

بعد الاطلاع على الأوراق ، وسماع الإيضاحات ، والمداولة قانوناً .

ومن حيث إن عناصر المنازعة تخلص - حسبما يبين من الأوراق - في أن الطاعن أقام طعنه المائل مبتغياً الحكم بتعديل أقدميته في درجة مندوب بمجلس الدولة المرقى إليه بقرار رئيس الجمهورية رقم (٥٦٧) لسنة ٢٠١٣ لتكون اعتباراً من ٢٠١٣/١/١ ، بدلاً من ٢٠١٣/٥/٢٠ ، مع ما يترتب على ذلك من آثار أخصها وضعه بذات أقدميته المعين عليها في وظيفة مندوب مساعد بقرار رئيس الجمهورية رقم ١١٢ لسنة ٢٠١١ ، وذلك على سند من أنه عين مندوباً مساعداً بمجلس الدولة بقرار رئيس الجمهورية رقم ١١٢ لسنة ٢٠١١ ، وحصل على دبلوم القانون العام من كلية الحقوق جامعة المنصورة دور مايو سنة ٢٠١٢ ، ثم حصل على دبلوم العلوم الإدارية من كلية الحقوق جامعة طنطا دور أكتوبر سنة ٢٠١٢ ، ونقدهم للأمانة العامة لمجلس الدولة بما يفيد حصوله على هذين الدبلومين توطئة لتعيينه في وظيفة مندوب اعتباراً من أول يناير سنة ٢٠١٣ ، إنفاذاً لنص المادة (٧٥) من قانون مجلس الدولة الصادر بالقانون (٤٧) لسنة ١٩٧٢ ، إلا أنه فوجئ بصدر قرار رئيس الجمهورية رقم (٥٦٧) لسنة ٢٠١٣ بتعيينه في وظيفة مندوب اعتباراً من ٢٠١٣/٥/٢٠ ، وذلك على سند من أن نتيجة امتحانه في دبلوم العلوم الإدارية الحاصل عليه من كلية الحقوق جامعة طنطا دور أكتوبر سنة ٢٠١٣ لم تعتمد من مجلس الكلية إلا بتاريخ ٢٠١٣/١/٢٠ ، وهذا التاريخ هو تاريخ منحه الدرجة العلمية طبقاً لنص المادة (٧٣) من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات الصادر بقرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢ .

وقد نظر الطعن أمام الدائرة الثانية - موضوع - بالمحكمة الإدارية العليا ، وبجلسة ٢٠١٥/١١/٢١ ، قررت إحالته إلى هذه الدائرة لأسباب حاصلها أن هذه المحكمة سبق أن قضت بأن تاريخ منح الدرجة العلمية يتحدد بتاريخ اعتماد مجلس الكلية لنتيجة الامتحان الخاص بهذه الدرجة ، من ثم فلا وجه لما قد يثار من أن الجهة الإدارية المخولة منح الشهادات الدراسية إنما تكشف بقرارها عن المركز القانوني للطالب الذي نشأ من واقع إجاباته ودرجاته التي حصل عليها ، وهو مركز قانوني ينشأ لصاحب الشأن بتأدية الامتحان بنجاح ، بصرف النظر عما يلحق بعد ذلك من إجراءات إدارية ، بحسبان هذا الرأي إنما يعكس اجتهادات سابقة في ظل نصوص لم تكن تقطع بتاريخ منح الدرجة العلمية في قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية ، ولا محل لهذا الاجتهاد إزاء نصوص صريحة وقاطعة في تحديد منح الدرجة العلمية طبقاً لنص المادة (٧٣) من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات ، إذ لا اجتهاد مع صراحة النص . ( في هذا المعنى الطعن رقم (٣٦١٦) لسنة ٤١ ق. عليا ، جلسة ١٩٩٩/١٠/٣١ ) .

وطبقاً لذلك فإن مناهج ترقية المندوب المساعد بمجلس الدولة إلى وظيفة مندوب اعتباراً من أول يناير التالي لحصوله على الدبلومين المؤهلين للترقية ، هو حصوله عليهما معتمدين من مجلس الكلية قبل هذا التاريخ ، فإذا تراخت الكلية في إعلان نتيجة امتحان الدبلوم حتى الأول من يناير ، أو أعلنت النتيجة قبل هذا التاريخ ولم يعتمد مجلس الكلية نتيجة الامتحان حتى هذا التاريخ ، أو بعد ذلك ، فليس من حقه المطالبة بالترقية الوجوبية اعتباراً من الأول من يناير .

غير أنه ولئن كان ما تقدم فإن ثمة اتجاه آخر مؤداه أنه وإن كان نص المادة (٧٣) من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات قد نظم حصول الناجح في الدبلوم على شهادة مؤقتة من عميد الكلية مبيناً بها الدرجة العلمية أو الدبلوم الذي نجح فيه والتقدير الذي ناله في هذا النجاح وذلك لحين منحه الشهادة النهائية بذلك معتمدة من عميد الكلية ورئيس الجامعة فإنه مما يجافى العدالة في خصوص ترقية المندوبين المساعدين بمجلس الدولة أن يعلق أمر ترقية أحدهم أو بعضهم على أمر خارج عن إرادتهم وهو اعتماد هذه الشهادات الكاشفة عن نجاحهم من كليات أو جامعات تتفاوت فيها مواعيد اعتماد هذه الشهادات لسبب أو لآخر .

ومن حيث إن قانون مجلس الدولة الصادر بالقانون رقم (٤٧) لسنة ١٩٧٢ ينص في المادة (٢) على أن : " يتكون مجلس الدولة من : (أ) ..... (ب) ..... (ج) ..... ويلحق بالمجلس مندوبون مساعدون تسرى عليهم الأحكام الخاصة بالمندوبين عدا شرط الحصول على دبلومين من دبلومات الدراسات العليا " .

وفي المادة (٧٣) على أنه : " يشترط فيمن يعين عضواً في مجلس الدولة : (١) ..... (٢) ..... (٣) ..... (٤) ..... (٥) أن يكون حاصلاً على دبلومين من دبلومات الدراسات العليا أحدهما في العلوم الإدارية أو القانون العام ، إذا كان التعيين في وظيفة مندوب " .

وفي المادة (٧٥) على أن : " يعتبر المندوب المساعد معيناً في وظيفة مندوب من أول يناير التالي لحصوله على الدبلومين المنصوص عليهما في البند (٥) من المادة (٧٣) متى كانت التقارير المقدمة عنه مرضية ..... " .

وينص قانون تنظيم الجامعات الصادر بقرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢ في المادة (١٧٢) على أن : " تمنح مجالس الجامعات الخاضعة لهذا القانون ، بناءً على طلب مجالس كلياتها ، ومعاهدها ، الدرجات العلمية والدبلومات المبيّنة في اللائحة التنفيذية .

وتتولى اللوائح الداخلية للكليات والمعاهد ، كل فيما يخصها ، تفصيل الشروط اللازمة للحصول على هذه الدرجات والدبلومات .



ولا يمنح تلك الدرجات والدبلومات إلا لمن أدى بنجاح جميع الامتحانات المقررة للحصول عليها وفق أحكام اللائحة التنفيذية وأحكام اللائحة الداخلية المختصة " .

وفى المادة (١٧٣) على أنه : " يشترط لنجاح الطالب فى الامتحانات أن ترضى لجنة الامتحانات عن فهمه وتحصيله وفق أحكام اللائحة التنفيذية وأحكام اللائحة الداخلية المختصة " .

وفى المادة (١٧٦) على أن : " تتناول الدراسة فى دبلومات الدراسات العليا مقررات ذات طبيعة تطبيقية أو أكاديمية ، ومدة الدراسة فى كل منها سنة واحدة على الأقل " .

وفى المادة (١٩٦) على أن : " تصدر اللائحة التنفيذية لهذا القانون بقرار من رئيس الجمهورية بناءً على عرض وزير التعليم العالى وبعد أن أخذ رأى مجلس الجامعات وموافقة المجلس الأعلى للجامعات .

وتنظم هذه اللائحة ، علاوة على المسائل المحددة فى القانون ، المسائل الآتية بصفة خاصة :

- (١) .....
- (٢) .....
- (٣) .....
- (٤) .....
- (٥) .....
- (٦) بيان الدرجات والشهادات العلمية والدبلومات والشروط العامة للحصول عليها " .

وتنص اللائحة التنفيذية للقانون رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢ فى شأن تنظيم الجامعات الصادرة بقرار رئيس الجمهورية رقم (٨٠٩) لسنة ١٩٧٥ فى المادة (٧٣) المعدلة بقرار رئيس الجمهورية رقم ٢٧٨ لسنة ١٩٨١ على أن :

" تعلن أسماء الطلاب الناجحين فى الامتحانات مرتبة بالحروف الهجائية بالنسبة لكل تقدير .  
ويمنح الناجحون فى الامتحان النهائى شهادة الدرجة العلمية أو الدبلوم ، مبيناً بهما التقدير الذى ناله ، وذلك بعد تأدية ما عليهم من رسوم مقررة ، ورد ما بعهدتهم ، ويتم توقيع هذه الشهادة من عميد الكلية ورئيس الجامعة ، ويصدر بمنح الدرجات العلمية والدبلومات بقرار من رئيس الجامعة بعد موافقة مجلس الجامعة ، وإلى حين حصول الطالب على الشهادة المذكورة يجوز أن يحصل على شهادة مؤقتة يوقعها العميد مبيناً بهما الدرجة العلمية أو الدبلوم الذى حصل عليه والتقدير الذى ناله فيه .

ويتحدد تاريخ منح الدرجة العلمية بتاريخ اعتماد مجلس الكلية لنتيجة الامتحان الخاص بهذه الدرجة " .

وفى المادة (٩٢) على أن : " تمنح مجالس الجامعات ، بناءً على اقتراح مجالس الكليات المختصة ، دبلومات الدراسات العليا ودرجات الماجستير والدكتوراه وفقاً لما يأتى :  
أولاً : الدبلومات : .....

ثانياً : الدرجات العلمية العليا وتشمل :

(أ) الماجستير : ..... (ب) : الدكتوراه : ....."  
وفي المادة (١٣٦) على أن : " تمنح مجالس الجامعات ، بناءً على طلب مجلس كلية الحقوق التابعة لها ، الدرجات العلمية والدبلومات الآتية :

- ١- درجة الليسانس في الحقوق .
- ٢- دبلومات الدراسة العليا في أحد الفروع المبينة في اللائحة الداخلية لكل كلية .
- ٣- دبلوم تخصص في فرع من فروع العلوم القانونية من أحد المعاهد المبينة في اللائحة الداخلية لكل كلية .
- ٤- درجة الماجستير في الحقوق .
- ٥- درجة الدكتوراه في الحقوق " .

وفي المادة (١٣٨) على أنه : " يشترط في الطالب لنيل أى من دبلومات الدراسة العليا أن يكون حاصلاً على درجة الليسانس في الحقوق من إحدى الجامعات المصرية ، أو على درجة معادلة لها من معهد علمي آخر معترف به من الجامعة ، وذلك بالمستوى الذي تحدده اللائحة الداخلية لكل كلية ، وأن يتابع الدراسة لمدة سنة وفقاً لأحكام تلك اللائحة " .

ومؤدى ذلك أن المندوب المساعد بمجلس الدولة يرقى ترقية وجوبية إلى درجة مندوب اعتباراً من أول يناير التالي لحصوله على الدبلومين المؤهلين للترقية - دبلومين من دبلومات الدراسات العليا أحدهما في العلوم الإدارية أو القانون العام - متى كانت التقارير المقدمة عنه مرضية ، وأن المشرع في قانون تنظيم الجامعات رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢ ، ولائحته التنفيذية قد أفرد تنظيمياً متكاملًا للدرجات والشهادات العلمية والدبلومات التي تمنحها الجامعات الخاضعة لأحكامها ، حدد فيه الدرجات العلمية والدبلومات والشهادات التي تمنحها كل كلية ، والشروط العامة للحصول عليها ، وهي في نطاق كليات الحقوق درجة الليسانس في الحقوق ، ودبلوم الدراسات العليا في أحد الفروع المبينة في اللائحة الداخلية لكل كلية ، ودبلوم تخصص في فرع من فروع العلوم القانونية من أحد المعاهد المبينة في اللائحة الداخلية لكل كلية ، ونص المشرع على أن تاريخ منح الدرجة العلمية يتحدد بتاريخ اعتماد مجلس الكلية لنتيجة الامتحان الخاص بهذه الدرجة وأوجب أن يمنح الناجحون في الامتحان النهائي شهادة الدرجة العلمية أو الدبلوم مبيناً بها التقدير الذي نالوه ، ويتم توقيع هذه الشهادة من عميد الكلية ورئيس الجامعة ، وذلك بعد أن يصدر بمنح الدرجات العلمية والدبلومات قرار من رئيس الجامعة بعد موافقة مجلسها ، وفي الوقت ذاته أجاز منح الطالب شهادة مؤقتة موقعة من عميد الكلية مبيناً بها الدرجة العلمية أو الدبلوم الذي حصل عليه والتقدير الذي ناله فيه وذلك لحين حصول الطالب على الشهادة النهائية المذكورة .

ومن حيث إن قضاء هذه المحكمة قد جرى على أن الجهة الإدارية المخولة منح الشهادة الدراسية إنما تكشف بقرارها عن المركز القانوني للطالب



الذي نشأ من واقع إجاباته ودرجاته التي حصل عليها في المواد المختلفة ، وأن الحصول على المؤهل هو مركز قانوني ينشأ لصاحب الشأن بتأدية الامتحان بنجاح بصرف النظر عما يلحق ذلك من إجراءات إدارية تكشف عن أصل قيام المركز القانوني في تاريخ سابق - الطعن رقم ٣٢٥ لسنة ٣٣ ق.عليا - جلسة ١٤/٧/١٩٩٠ .

كما جرى قضاؤها على أن الحصول على مؤهل معين هو مركز قانوني ينشأ لصاحب الشأن بناءً على تأديته الامتحان في جميع مواد بنجاح بما يثبت أهليته وجدارته ، وإعلان النتيجة بعد ذلك بمدة قد تطول أو تقصر بحسب الظروف لا يعدو أن يكون إجراءً كاشفاً عن هذا المركز الذي نشأ من قبل نتيجة لعملية سابقة هي دخول الامتحان وسلامة إجاباته فهي التي يتحدد هذا المركز بناءً عليها - الطعن رقم ٢٣٢٨ لسنة ٣٦ ق.عليا - جلسة ١/٣/١٩٩٢ .

ومن حيث إن المندوب المساعد بمجلس الدولة يخضع في تعيينه وترقيته وجميع شئونه الوظيفية لقانون خاص ، هو قانون مجلس الدولة الصادر بالقانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٢ ، والذي أوجب ترقيته إلى درجة مندوب اعتباراً من أول يناير التالي لحصوله على الدبلومين المؤهلين للترقية ، متى كانت التقارير المقدمة عنه مرضية ، ومن ثم فإن حصول المندوب المساعد على هذين الدبلومين ينشأ بناءً على تأديته الامتحان في جميع المواد بنجاح بما يثبت أهليته وجدارته ، بصرف النظر عن تاريخ إعلان نتيجة الامتحان أو اعتماد مجلس الكلية لها ، وأثراً لذلك فإن دخول المندوب المساعد امتحان الدبلومين المؤهلين للترقية إلى درجة مندوب ، في تاريخ سابق على الأول من يناير ، وثبت نجاحه فيهما ، يحتم ترقيته إلى هذه الدرجة اعتباراً من أول يناير التالي متى كانت التقارير المقدمة عنه مرضية ، وذلك بصرف النظر عن تاريخ إعلان نتيجة الامتحان أو اعتماد مجلس الكلية لها وبغض النظر عن تاريخ وضع التقارير المرضية المشار إليها ، أية ذلك أمران أولهما : إن المشرع في قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية لم يضع حداً زمنياً لإعلان نتيجة الامتحان أو لاعتماد مجلس الكلية للنتيجة . ثانيهما : أنه مما يجافي منطق الأشياء وعدالتها أن يبقى أمر ترقية المندوب المساعد بمجلس الدولة مرهوناً بأمور هي في مجملها خارجة عن إرادته ، وليس ثمة ضابط موضوعي عادل يمكن اعتماده في هذا الشأن سوى الرجوع إلى الدور الذي أدي الامتحان فيه ، إذ تختلف الجامعات اختلافاً بيناً في تاريخ إعلان نتيجة الامتحان ، بل وتختلف الكلية الواحدة في تاريخ إعلان نتيجة امتحان الدبلومات التي تمنحها ، ومن غير المقبول أن تُهدر الأقدمية المرتبة قانوناً للمندوب المساعد بمجلس الدولة في درجة بداية التعيين، والأقدمية هي عماد النظام، القضائي وضابطه الموضوعي العادل في كافة مناحيه بدءاً من الترقية إلى الوظائف الأعلى، مروراً بالتشكيل القضائي لدوائر المحاكم، وصولاً لمن يتبوأ أعلى السلم القضائي، لمجرد تأخر الجامعة في إعلان نتيجة امتحان دبلوم من الدبلومات التي تمنحها أو في اعتماد نتيجته أو لمجرد تأخر مجلس الدولة عن وضع التقارير المشار إليها وتحديد موعد لهذه التقارير التي لم ينص عليها قانون مجلس الدولة ( يراجع حكم العليا في الطعن رقم ٣٨/٣٣٧٢ ق.ع. بجلاسة ٢/٤/١٩٩٤ ).

وترتيباً على ما تقدم فإنه يتعين الحكم بوجوب ترقية المندوب المساعد بمجلس الدولة إلى درجة مندوب اعتباراً من أول يناير التالي لنجاحه في الدبلومين المؤهلين للترقية متى كانت التقارير المقدمة عنه مرضية، وذلك بصرف النظر عن تاريخ إعلان نتيجة الامتحان أو اعتمادها .

" فلهذه الأسباب "

\*\*\*\*\*

حكمت المحكمة :- بوجوب ترقية المندوب المساعد بمجلس الدولة إلى درجة مندوب اعتباراً من أول يناير التالي لنجاحه في الدبلومين المؤهلين للترقية متى كانت التقارير المقدمة عنه مرضية ، ودون نظر لتاريخ إعلان نتيجة الامتحان أو اعتمادها ، وأمرت بإعادة الطعن إلى الدائرة المختصة بالمحكمة للفصل فيه في ضوء ذلك .

رئيس المحكمة



سكرتير المحكمة



٢٠١٣ ر.ح